

السياسية والاقتصادية والعسكرية . والدول الرجعية يتحدد موقفها بدرجات خوفها من مطامح اسرائيل في القارة ودرجة ضغط شعوبها . اما حركات التحرر الافريقية فهي تقف الى معسكر حركة التحرر الوطني العربية والفلسطينية ايساه في مواجهة معسكر الاستعمار والرجعية في الوطن العربي وافريقيا .

هذه المعادلات هي التي مستحد وتقرر مستقل العلاقات الاسرائيلية الافريقية ، والعربية الافريقية في السنوات القادمة\* .

\* اعتدت هذه الدراسة على ثلاثة مصادر رئيسية هي : أعداد مختلفة من مجلة « شؤون فلسطينية » الصادرة عن مركز الابحاث في م.ت.ف. وكتاب سياسة اسرائيل في افريقيا لحمد علي العويني . وأعداد مختلفة من نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

سعيد جواد

بكافة الوسائل الدفاعية وازالة العدوان عليها .  
( حركات تحرير جنوب افريقيا ، انكولا ، موزبيق .. الخ ) .

اما موقف اسرائيل من حركات التحرر فقد كان كالتالي :

( ١ ) معاداة الثورة المسلحة في انغولا ، واريتريا ، وتأييد الحركة الانفصالية في نيجيريا وتأييد حركة التمرد الرجعي في جنوب السودان .

( ٢ ) ما ذكرته الجيروزاليم بوسنت من « ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا ادانت اسرائيل لمساندتها البرتغال في الحرب الاهلية ضد المتناظرين الانغوليين الاحرار » واكدت الصحيفة « ان القوات الوطنية استولت على اسلحة اسرائيلية عند احتلالها لكثة برتغالية قرب مدينة كوندو » .

**الخلاصة :** ان مواقف الحكومات الوطنية ، والوطنية المتقدمة من القضية الفلسطينية والعربية ، واسرائيل ، يتناسب طرديا مع تدرتها على فك الارتباط بالاستعمار ونصم الحلقات

[ ٥ ]

## لماذا ركز العدو هجومه في الجبهة السورية على القطاع الشمالي ؟

المهاجمة بأكثر من خرق ولكنها تختار في هذه الحالة محورا أساسيا لتحقيق فيه الخرق الأساسي وتركز محور جهدها الرئيسي عليه . وتحكم في هذا الاختيار عدة عوامل كطبيعة الأرض ، وقوة الدفاع ، وإمكانات التقدم بعد الخرق ، وأهمية الأهداف المعادية التي يمكن تهديدها بعد اجتياز المواقع الدفاعية ، وإمكان تركز القوات الاحتياطية المعدة للهجمات المعاكسة .. الخ . وهو يتم عادة في نقطة ضعيفة من الدفاع تقع مقابل منطقة يسهل فيها حشد القوات واخفاؤها ، وتفتتح الأرض وراءها بشكل يساعد على المناورة والتقدم لاستثمار الفوز وتهديد أكثر من هدف حيوي ، مع تحقيق القسط الأكبر من المفاجأة وتسديد الضربة في المكان غير المتوقع .

وإذا ألغينا على الجبهة السورية نظرية اسرائيلية ، وجدنا انها جبهة متباعدة متصلة يتعذر الالتفاف على جناحها الايمن المستند الى جبل الشيخ ، كما يتعذر الالتفاف على جناحها الايمن

الدفاع هو « الشكل الأقوى للحرب » وتعتد توته على اعادة المدافع من الحوافز المعنوية النابعة من عدالة هدفه ، واعتماده على مزايا الأرض واستغلاله لكل حواجزها الطبيعية وما يضيف اليها من حواجز اصطناعية ، وقرب القوات المدافعة من قواعد امدادها وتبويتها وعملها في مناطق تعرفها ووسط جباهم تؤيدها وتقدم لها كل أنواع العون المادي والمعنوي . ويحاول الهجوم تعديل كل هذه المزايا والتغلب على الدفاع عن طريق التفوق بالقوى . لذا يحشد المهاجم مددا من القوات والوسائط النارية التي تكفل له هذا التفوق بصورة عامة ، وتضمن له تفوقا ساحقا في المكان الذي يتم فيه الخرق .

ويقوم المهاجم بالخرق اذا لم تسمح له الظروف الطبوغرافية باجراء الالتفاف نظرا لاستناد جناحي الدفاع على موانع قوية ، او نظرا لاضطرار المهاجم عند التطويق الى اجتياز أراضي دولة لا يرغب في خرق حيادها . وغالبا ما تقوم القوات